عن حمله ويحبب احواله فقال بعضهم اقتلوه هذا عدو بني اسرائيل
الذي هلاككم على يديه ثم سالوا امه اهو ابنتهم فخافت عليه ثم
فقالت هذا ابوه وانا امه فتركوه وقالوا لو كان يتيما لقتلناه
ثم ذهبت به وقالت ان كدت لا خرب امانتي وكانت له اخت
من الرضاعة فلم يصدقوها حتى اتوا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فقالت وما علامة ذلك قالت عضة عضضتنيها
وانا متوركتك في وجهي فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم العلامة
فبسط لها رداه واجلسها عليه ثم اكرمها واعطاها جارية
وغلاما اسمه مكحول فتعال الجارية وجتها فتبع نسلهما فيهم وقيل
ان حليمة قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم في زمن خديجة فشكت
جدب البلاد ثم هلاك الماشية فكلم النبي خديجة في امرها
فاعطتها اربعين شاة وبعيرا وغير ذلك وحكي انها اسلمت
ولما غنم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم حنين كان فيما غنم من السبي
ستة الاف راس ومن الابل اربعة وعشرون الف راس ومن
الغنم اربعون الف شاة ومن الفضة اربعة الاف اوقية كل
اوقية اربعون درهما فلما قسم سبايا هوازن واموالهم اتاه
عمه من الرضاعة ويقال له ابو ثروان فقال يا رسول الله انما
هذه الحظائر من كان يكفلك من عماتك وخالاتك وحواضنك
وقد رايتك مرضعا فما رايت رضيعا خيرا منك ورايتك فطيما
فما رايت فطيما خيرا منك ورايتك شابا فما رايت شابا خيرا
منك وانت والله خير المكفولين وقد تكاملت فيك خلال الخير
وخصاله ونحن مع ذلك اصلك وعشيرتك فامنن علينا من الله
عليك فقال اني والله قد استانيت بكم حتى ظننت انكم
لاتقدمون

[illegible]

٣٤

لا تقدمون وكان قد انتظرهم بضعة عشرة ليلة ليأتوا مسلمين
ثم قال لهم قد قسمت السبي وجرت فيه السهمان وان احب الحديث الي
اصدقه وعندي من ترون من المسلمين فابناؤكم ونساؤكم احب
اليكم ام اموالكم فقالوا ما كنا نعدل بالاحساب شيئا فرد علينا
ابناءنا ونساءنا وانشد ابياتا امنن علينا رسول الله في كرم
فانك المرء نرجوه وننتظر امنن على بيضة قد عاقها قدر

ابقت لنا الحرب هتافا على حزن ** على قلوبهم الغما والغمر
ان لم تداركهم نعماء تنشرها ** يا ارجح الناس حلما حين يختبر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها ** اذ فوك تملأه من محضها الدرر
اذ انت طفل صغير كنت ترضعها ** واذ يزينك ما تاتي وما تذر
يا خير من مرحت الجياد به ** عند الهياج اذا ما استوقد الشرر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته ** واستبق منا فانا معشر زهر
انا نؤمل عفوا منك تلبسه ** هدي البرية اذ تعفو وتنتصر
انا لنشكر للنعماء اذ كفرت ** وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
فالبس العفو من قد كنت ترضعه ** من امهاتك ان العفو مشتهر
واعف عفا الله عما انت راهبه ** يوم القيامة اذ يهدى لك الظفر

فقال ما لي ولبني عبد المطلب فهو لكم وسأسأل لكم الناس فاذا
صليت الظهر فقولوا انا نستشفع بالمسلمين الى رسول الله وبرسول
الله الى المسلمين فلما صلوا الظهر قاموا فقالوا ما امرهم به النبي صلى
الله عليه وسلم فرد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ما كان له ولبني عبد المطلب
ورد عليهم المهاجرون ورد عليهم الانصار وسأل لهم سائر العرب
فردوا ما كان بايديهم الا قوم منهم تمسكوا بما في ايديهم فعوضهم
النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ابلا وسبايا في ذلك باب بسط منها عند

[illegible]

Copyright © King Saud University